

اختلاف النظامين يحمي المصارف الأوروبية من تداعيات إفلاس «إس في بي»



اعتبرت مؤسستا التصنيف «موديز» و«ستاندرد آند بورز» أن الاضطراب في القطاع المصرفي الأميركي في أعقاب إفلاس بنك سيليكون فالي يجب أن يكون تأثيره محدودا على المصارف الأوروبية التي تتبع تنظيما مختلفا. واهتزت الأسواق المالية في وقت سابق هذا الأسبوع بعد انهيار مصرفي «سيليكون فالي» و«سيغنتشر»، ما أجبر السلطات الفدرالية الأميركية على اتخاذ تدابير لمنع انتشار عدوى الإفلاس.

وقالت «موديز» التي خفضت نظرتها للقطاع المصرفي الأميركي من مستقرة إلى سلبية، في تقرير إن بنية المصارف الأوروبية تحد من تعرضها للانهيئات في القطاع المصرفي الأميركي، ذلك أنها تودع حصة أكبر من احتياطياتها لدى البنوك المركزية.

وأضافت المؤسسة التي تتخذ من الولايات المتحدة مقرا أن سندات الدين تشكل جزءا أقل في الميزانيات العمومية للبنوك الأوروبية مقارنة بالمؤسسات المالية الأميركية.

اختلاف أساسي

وأشار التقرير إلى «اختلاف أساسي بين النظامين الأوروبي والأميركي يحد من التأثيرات عبر ضفتي الأطلسي، وهو أن حيازات المصارف الأوروبية من السندات أقل وودائعها أكثر استقرارا ونمت بسرعة أقل». وذكرت المؤسسة أن بنك انكلترا والبنك المركزي الأوروبي طورا سبلا أفضل للحصول على السيولة في حالة اضطرابات مماثلة.

وأفادت مؤسسة «ستاندرد آند بورز» للتصنيفات الائتمانية أن البنوك الأوروبية التي تتابعها ومعدلات الفوائد لا تملك النموذج الاقتصادي نفسه أو مصادر التمويل مثل البنوك الأمريكية، مضيفة أنه من غير المرجح أن تتعرض كثيرا بشكل مباشر.

وكان مفوض الاقتصاد في الاتحاد الأوروبي باولو جنتيلوني ووزير المالية الفرنسي برونو لومير والمستشار الألماني أولاف شولتس من بين الشخصيات الأوروبية التي طمأنت الأسواق حيال تعرض القارة لاضطراب مالي.

ألمانيا تعلمت الدروس

قال المستشار الألماني أولاف شولتس إنه ينبغي على الألمان ألا يشعروا بقلق كبير إزاء آثار انهيار بنك سيليكون فالي وإن الجهات التنظيمية تعلمت دروسا من الأزمة المالية العالمية في 2008.

وأدلى شولتس بالتصريحات في برلين وإلى جواره رئيس أذربيجان إلهام علييف الذي قال إن بلاده تريد عقودا طويلة الأجل لتوصيل الغاز إلى أوروبا وعقودا لتوصيل الطاقة المتجددة.

وقال شولتس «أحرزنا تقدما كبيرا منذ الأزمة المالية في 2008-2009» مضيفا أنه يشهد إشرافا عاما أفضل على النظام المصرفي.

وتابع «الردود الواضحة للغاية» من المسؤولين الأمريكيين والبريطانيين والأوروبيين والألمان أظهرت أن الموقف يخضع للمراقبة عن كثب وأن الإجراءات تتخذ بسرعة.

وقال «وفي هذا الصدد، لا يوجد حقا أي سبب يثير أي مخاوف كبيرة لدى أي شخص هنا في ألمانيا».

((وكالات))